على ثلثة اوجه احدها الذي يكون من الحرارة الغريزية الى مادة جيدة موافقة ويقال لذلك الهضم والثاني التغير الذي يكون
بالحرارة الخارجة عن الطبيعة الى مادة ردية غير موافقة ويقال لها العفونة والثالث التغير المتوسط بين هذين اعني فيما بين
التغير الجيد والردي وهذا هو جمع المدة وذلك ان الطبيعة اذا رامت اصلاح المادة وردها الى الحال الطبيعية ولم يمكن ذلك فيها
اما لرداءتها واما لانها خارجة عن الدورة والعروق فلذلك المدة في الحال قريبة من طبيعة الاعضاء الاصلية ولما كانت هذه
الحال لا يتم الا بقوة الحرارة الغريزية التي هي المعتدلة صارت الادوية التي تعين على النضج والتقييح معتدلة المزاج او قريبة منه
الى الحرارة ما هي ولذلك حرينا نستعمل في جمع المدة احد دوائين اما دواء حار رطب باعتدال شبيه بمزاج البدن بمنزلة صب الماء
الحار المعتدل الحرارة ودقيق الحنطة المطبوخ بالزيت والماء وما اشبه ذلك واما دواء مغري يسد المسام ويمنع من تحليل الحرارة
الغريزية ويحقنها داخل الورم لتعطف على المادة فينضجها بمنزلة شحم الخنزير وشحم البط والزبد ومتى كان الورم شديد الحرارة
وكان الزمان صيفا فقد ينفع في ذلك البزر قطونا المضروب بالماء والدهن لما يحقن من الحرارة داخل الورم ولانه دواء يجمع في
الحالين جميعا اعني اعتدال الحرارة واللزوجة المسددة للمسام بمنزلة بزر الكتان وبزر المرو وبزر الشاهسفرم وبصل النرجس المدقوق
وقد يفعل ذلك السلق المطبوخ والشيرج واذا صار الورم وهو فاتر وينبغي متى كان البدن خارجا عن الاعتدال الى الحرارة ان يكون
الدواء يخرج عن الاعتدال بمقدار ما البدن زايد على الاعتدال في الحرارة ولا ينبغي ان يستعمل في جمع المدة الادوية الحارة اليابسة و
القوية الحرارة فانه يوسع ان يحلل من امر الدواء المفتح وانا اذكر جميع هذه الادوية على الاستقصاء عند ذكري علاج
الاورام **الباب العاشر في معرفة قوى الادوية الملينة** فاما الادوية الملينة فينبغي ان يكون بحسب السبب لصلابة ذلك ان
الصلابة تعرض للعضو على انحاء شتى اما اذا جف ويبس واما اذا انعقد بسبب البرودة واما بسبب التمدد العارض من الامتلاء
واما اذا تركبت هذه الثلثة الاسباب فاما ما يعرض من تعقد بسبب البرودة فانه يحتاج الى ادوية مسخنة واما عن التمدد
بسبب الامتلاء فانه يحتاج اما الى ادوية تبرد حتى تدفع المادة وتزيلها عن العضو واما الى ادوية تسخن وتحلل الرطوبة وتخرجها
بالبخار واما الى ادوية مغرية مجففة فان هذه تنفع على جهتين من ذلك تنشف الرطوبة التي تكون في مسام العضو وتملا
تجويف العضو كله التي اليبس والادوية تبري الصلابة الحادثة عن اليبس وعن الامتداد العارض عن الامتلاء ليس تسمى ملينة
بل تسمى مرطبة وتسمى مفرغة فاما الادوية التي يقال لها خاصة الملينة فهي التي تبري الاورام الصلبة المعروفة باسقيروس
والتعقد الذي يكون في اطراف العضل والاوتار وحدوثها عن البلغم الغليظ الذي قد يبس فان هذه كلها تحتاج من
الادوية الى ما يسخن ويجفف من غير افراط حتى يكون اسخانها في الدرجة الثانية وتجفيفها في الدرجة الاولى وذلك انه متى
يكون الدواء قوي الاسخان والتجفيف حلل رطوبة المادة ولطفها وصار الباقي منها شديد اليبس متحجرا يعسر برؤه وذلك انه يعرض
له ما يعرض للطين اذا طبخ فصار خزفا متحجرا فلهذه الحال ليس ينبغي ان يكون الدواء الذي يعالج به الاورام الصلبة
شديد الحرارة ولا شديدة اليبس ولا جامعا الامرين جميعا بل كما ذكرت حتى يحلل الورم قليلا باعتدال وينبغي مع هذا

ان يكون

ان يكون اسخان الدواء وتجفيفه بحسب مقدار صلابة الورم وان كانت الصلابة يسيرة عولج بما يحلل تحليلا
يسيرا بمنزلة شحم المعز والدجاج وان كانت الصلابة ازيد عولج بما هو اقوى من هذه في التحليل بمنزلة شحم الاوز وشحم
الاوز وشحم السنور وشحم الثيران اقوى من شحم السنور الا انه دون شحم الاعنز وبعده شحم الايل وبعده مخ العجل وغير ذلك
من الادوية المحللة ما كان منه طريا غير مملح وذلك انها كلما عتقت صارت اكثر تجفيفا وصار وحدها اقوى في هذه في التحليل المقل
الذي يجلب من بلاد الصقالبة والعلك والقنة والاشق والزيت العتيق ودهن السوسن وشحم الخنزير غير المملح يفعل ذلك بقوة **الباب**
الحادي عشر في معرفة قوى الادوية المصلبة فاما الادوية المصلبة في فعلها ضد الادوية الملينة لانه لما كانت الادوية الملينة
حارة يابسة فيجب ان يكون الادوية المصلبة باردة رطبة كحي العالم والبقلة والبزرقطونا والطحلب وذلك ان هذه كلها تصلب بتجميد البرد
للمادة وتمنعها من التحليل فاما الاشياء المبردة والمجففة فانها تصلب العضو غير ان اليبس من شأنه ان يحلل بعض التحليل **الباب الثاني**
عشر في معرفة الادوية المفتحة فاما الادوية المسددة للمنافذ فهي التي تلحج في المسام وفي المجاري فلا تتحلل عنها بسهولة وهذه الادوية
ينبغي ان يكون باردة لزجة ارضية من لذع ولا حدة فان الشي اللذاع ينفذ في المجاري بسرعة اما بتحليلها واذابتها شيا من جوهر
العضو واما باجتذابها الرطوبة من قعر العضو **الباب الثالث عشر في الادوية الفاتحة** فاما الفاتحة فانها مضادة للمسددة
من ذلك انه يجب ان يكون ملطفة مقطعة وفيها جلاء بمنزلة الادوية المرة والبورقية فان هذه تنقي وتفتح المنافذ من خارج ومن داخل
وان كان مع ذلك فيها شي من القبض فانها لا تفعل هذا الفعل من خارج بتضييق المنافذ التي في الجلد لان القبض الذي فيها يسد
المسام بتضييقها ويمنع من نفوذ القوة الجلاءة الى عمقها فاما من داخل فان فعلها في هذا الباب في نواحي الكبد والطحال والكليتين و
ساير الاحشاء يكون قويا وذلك لان المنافذ التي في هذا الموضع واسعة والقبض يقوي افواه العروق وساير الاحشاء على تنفيذ
القوة الفاتحة فيها ولذلك صار الافسنتين اذا استعمل من داخل نفع منفعة بينة في التنقية والتفتيح لما فيه من المرارة واما من
من البورقية من غير قبض فانها تنقي وتفتح جميع المنافذ والطرق من داخل وخارج بمنزلة النطرون وكذلك يفعل كل ما فيه مرارة
وجلاء بمنزلة اللوز المر والترمس وبزر الانجرة واصل السوسن الاسمانجوني وقد يفعل ذلك الشيح والقيصوم ولما فيه من المرارة فان
هذه الادوية كلها من شأنها ان تقطع وتلطف الاخلاط الغليظة اللزجة لاسيما ما كان يجتمع في الصدر والرية فان لها في تنقية
هذه الاعضاء فعلا قويا حتى انها تنقي المدة التي تكون هناك وقد تفعل هذه الادوية في سدد الكبد والطحال ايضا فعلا حسنا لم
تكن السدد قوية لان السدد التي تكون في الطحال اذا كانت قوية تحتاج من الادوية الى ما هو اقوى من هذه بمنزلة قشور اصل الكبر
والاسقولوقندريون والعنصل وقشور اصل الكرفس فان هذه كلها تستعمل في سدد الكبد مفردة وفي سدد الطحال تخلط مع الخل و
يطبخ به واما في علل الصدر والرية فيطبخ مع ماء الشعير ويشرب مع السكنجبين او ماء العسل فاما الادوية الجلاءة فان جنسها
جنس الادوية الفاتحة وفعلها كفعلها الا انها اضعف فعلا وهذه الادوية من شأنها ان تحلل الوسخ الذي في ظاهر البدن وتقلع
الكلف واثار القروح من الجلد بمنزلة بزر البطيخ والعدس وقشور اصل الكبر والقصب المحرق والحلزون المحرق وجميع جلود الحيوان